

## القيم والمضامين التربوية المستفادة من حوار هرقل مع أبي سفيان رضي الله عنه

## [THE EDUCATIONAL VALUES AND CONTENTS LEARNED FROM THE DIALOGUE OF HERACLIUS WITH ABU SUFYAN RA]

NASR ABDUH ALI MUHAMMAD AL-SALAWI<sup>1\*</sup> & ROSLAN AB RAHMAN<sup>1</sup><sup>1\*</sup> Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, 21300, Kampus Gong Badak, Kuala Nerus, Terengganu, Malaysia.

Correspondent Email: waam1984@gmail.com

Received: 11 August 2023

Accepted: 15 September 2023

Published: 30 October 2023

**Abstract:** Allah Almighty sent His Messenger Muhammad, may Allah's prayers and peace be upon him, as guidance and good tidings to the worlds. He, may Allah's prayers and peace be upon him, was the best example and example in his morals, dealings, and honesty with his Lord and his companions. Historical and contemporary. The current research aims to identify the educational values and contents that we learn from the dialogue of Heraclius the Christian with one of the companions of the Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, who is Abu Sufyan, may Allah be pleased with him. The researcher took the inductive descriptive approach, as it relies on collecting information and data from previous books and studies, and then classifying and arranging them. This article will contribute to revealing the most important educational values that we learn through the dialogue that took place between Heraclius and Abu Sufyan, may Allah be pleased with him. And how was the strength of the Islamic religion, in addition to the intelligence of Heraclius, which seemed clear through his questions to Abu Sufyan, May Allah be pleased with him.

**Key words:** Education values, Heraclius, Abu Sufyan, the value of the Islamic religion.

**ملخص:** بعث الله عز وجل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم هدى وبشرى للعالمين، فكان صلى الله عليه وسلم نِعْمَ المثل والقُدوة في أخلاقه وتعامله وصدقته مع ربه وأصحابه. وظلَّت سيرته وسيرة أصحابه الذين تربوا على يده في الدعوة إلى الله مليئة بالعبء والقيم الإنسانية الخالدة منذ بزوغ الإسلام وإلى يومنا هذا، ظلَّت حديثاً حياً عبر التاريخ والدراسات المعاصرة. ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على القيم التربوية والمضامين التي تضمَّنها حوار هرقل النصراني مع أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو سفيان رضي الله عنه. وقد اعتمد الباحث من أجل ذلك المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، من خلال استقراء نص الحوار وما كتب حوله في الدراسات السابقة واستخلاص وتحليل القيم والمضامين التربوية منه. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتعلق بكون حوار أبي سفيان مع هرقل يتضمن مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية التي يمكن الاستفادة منها في العصر الحاضر في أدب الحوار مع المخالفين من الأديان الأخرى، وكيف كانت قوة الدين الإسلامي وعزته في عرض دعوته للآخرين، بالإضافة إلى ذكاء هرقل الذي بدا واضحاً من خلال أسئلته لأبي سفيان رضي الله عنه.

**الكلمات المفتاحية:** القيم التربوية، المضامين التربوية، الحوار، هرقل، أبو سفيان، قيم الدين الإسلامي.

**Cite This Article:**

Nasr Abduh Ali Muhammad Al-Salawi & Roslan Ab Rahman. 2023. Al-Qiyam wa Al-Madamin Al-Tarbawiyah Al-Mustafadah min Hiwar Harqul ma'a Abi Sufyan Radi Allah 'Anhu [The Educational Values And Contents Learned From The Dialogue Of Heraclius With Abu Sufyan Ra]. *International Journal of Advanced Research in Islamic Studies and Education (ARISE)*, 3(3), 109-126.

## المقدمة

إن الله تعالى أرسل رسوله محمدًا إلى الناس كافة بشيرًا ونذيرًا، فقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) [al-Qur'an, al-Anbiya' 21:107].

ولتحقيق هذه العالمية، وسَّع النبي صلى الله عليه وسلم نطاق الدعوة الإسلامية، وخرج بها بعد صلح الحديبية خارج الجزيرة العربية (Ibn Hisham, 1411)، فوجه كتبه ورسله إلى الملوك والأمراء في عصره. ومن هؤلاء هرقل ملك الروم الذي كانت له امبراطورية عظمى في ذلك الوقت، وكان في ذروة مجده؛ إذ كان خارجًا من انتصارات على مناوئته كسرى ملك الفرس (Ibn al-Athir, 1997).

وقد اختلفت ردود أفعال المدعوين من الملوك والأمراء إزاء هذه الرسائل النبوية بين متقبّل ورافض، وبين من اختار الصدّ ومن جنح إلى الحوار والفهم قبل اتخاذ القرار. وقد سجل التاريخ الإسلامي في هذا السياق قصة هرقل عظيم الروم بقوة بصيرته وذكائه، ورجاحة فكره في موقفه من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، إذ إنه لم يتسرع في الرد على الرسالة قبولًا أو رفضًا، وإنما تثبّت وتبيّن من صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد دفعه إلى ذلك علمه ودرايته بأوصاف ذلك النبي الذي أخبرت الكتب السابقة أنه سيخرج آخر الزمان.

وقد اختار هرقل للتأكد من صدق النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته أقرب شخص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم في بلاد هرقل للتجارة وقتها، وهو أبو سفيان رضي الله عنه. فدار بينهما حوار طويل استكشف فيه هرقل الدين الإسلامي وصدق رسالته، وذلك من خلال محاولة استكشاف جوانب من حياة الرسول وشخصه وأخلاقه، وموضوع دعوته، وعدد أتباعه، وصفاتهم، ومدى تمسكهم بهذه الدعوة التي جاءهم بها. وتظهر من هذا الحوار دروس تربوية واضحة ومضامين مستترة وظاهرة، في الأسئلة والردود، وتعدّ خير مثال تربوي في العصر الحالي للاستفادة منه في شتى المجالات التربوية التعليمية والاجتماعية والدينية.

## مشكلة الدراسة

إن التذكير بالأحداث التاريخية واستخراج العبر والقيم منها أمر علمي عملي واجب على الجميع، إذ إن التاريخ هو مرآة الحاضر وبوصلة المستقبل، ولأن السيرورة التاريخية هي سيرورة لا تنقطع (Ibn Khaldun, 1981). سبب لدعم ونشر قيم الإسلام القويم وتصحيح الأفكار التي تبثها لنا العوالم الغربية، وفي سبيل الشبهات الذي لا ينقطع من أعداء

هذا الدين، كدعوى انتشار هذا الدين بالسيف والقوة. ومن هنا تظهر مشكلة البحث، في دراسة القيم التربوية في الإسلام برؤية جديدة وإثباتها علمياً من القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة العطرة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

## منهج الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي التحليلي. ويُعرف المنهج الكيفي بأنه الدراسة التي يمكن للباحث القيام بها في مجال محدد معتمداً على البيانات والمعلومات التي يجمعها، ومن ثم تحليل البيانات استقرائياً، ويستنتج منها الجديد من المعلومات المفيدة، لإفادة الآخرين حول موضوع البحث (Isa & al-Baghdadi, 2018).

## مصطلحات الدراسة

### 1. القيم:

#### لغة:

ذكر ابن منظور (1414) أن القيمة تُمن الشيء بالتقويم، ويُقال: كم قامت ناقثك: أي كم بلغت.

#### اصطلاحاً:

هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معيّنة؛ حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته" (Majmu'ah min al-Mu'allifin, 2006)

#### إجرائياً:

يُعرف الباحث القيم بأنها صفات إنسانية إيجابية راقية منضبطة بالشريعة الإسلامية، تُكسب المسلم الذي يتعلمها السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ورفاقه ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي. وتصبح هذه القيم تربوية حين تؤدي إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، واكتسابه بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل.

## 2- المضامين:

### لغة:

ذكر ابن منظور (1414) أن المضامين تعني ما في بطون الحوامل من كل شيء، ويُقال ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تضمَّنه، ومن قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا.

### اصطلاحًا:

هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون أساس التربية؛ بهدف تنمية الإنسان تنميةً متكاملة في جميع مجالات الحياة" (Aslih, 1430).

### إجرائيًا:

ما احتواه حوار هرقل عظيم الروم مع الصحابي أبي سفيان رضي الله عنه من توجيهات وما تضمنه من أبعاد تربوية متنوعة يتم استنباطها وفق القيم الإسلامية، للاستفادة منها في توجيه السلوك لمختلف المواقف الحياتية.

## 3- التربية:

### لغة:

ذكر ابن منظور (1414) أن التربية من "ربا يربو أي: نما وزاد، كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)، (al-Qur'an, al-Haj, 22:5)، بمعنى نمت وازدادت".

### اصطلاحًا:

هي عملية تنمية وظائف الإنسان الجسمية والخلقية والعقلية حتى تكتمل من خلال التثقيف والتدريب، كما عرّفها أفلاطون بأنها عملية التدريب للفطرة الأولى على الفضيلة للأطفال من خلال اكتسابه العادات المناسبة. وعرّفها

اليونيسكو بأنها مجموع عمليات الحياة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الأشخاص والمجموعات في مجتمعاتهم الوطنية والدولية كل قدراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم وتوجهاتهم الشخصية (al-'Umrani, 2014).

#### إجرائيًا:

يعرف الباحث التربية في سياق هذه الدراسة بأنها تلك القيم الإسلامية التي يتم غرسها في نفس الفرد مما يجعلها تؤثر إيجابًا على سلوكه وقراراته وفي علاقته مع نفسه وغيره ومع المحيط الذي يعيش فيه ككل، وفق تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية.

#### 4- هرقل:

ورد اسم هرقل في التاريخ الإنساني كواحد من أعظم القادة في التاريخ وأكثرهم حنكة وبراعة في السياسة والحكم، وقد كان لقب هرقل يطلق على سلالة من الملوك الذين حكموا الإمبراطورية البيزنطية في فترة من الفترات، ولعل أشهر من سُمي بهذا الاسم الإمبراطور الذي حكم في الفترة منذ سنة ستمائة وثمانية للميلاد، حيث تزامن ظهوره مع مسيرة الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية (Hamdi, 2019).

#### 5- أبو سفيان:

هو صخر بن حرب، صحابي جليل تأخر إسلامه، من كبار قريش وصهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ تزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- من ابنته رملة بنت أبي سفيان؛ التي تُعرف باسم أم حبيبة، وهو ابن حرب بن أمية بن عبد شمس، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (Muhammad, 2014).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

يقول المولى عز وجل في محكم كتابه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) (al-Qur'an, Saba', 28:32). وتحقيقًا لهذه الآية والغاية العظيمة أرسل الله تعالى محمدًا صلى الله عليه وسلم للعالم

كافة، وسَّع الرسول نطاق الدعوة خارج الجزيرة العربية وبدأ في توجيه الكتب والرسائل إلى ملوك وأمراء هذا العصر. وكان من بين هؤلاء ملك الروم المدعو هرقل الذي كان له مجد وقوة آنذاك بعد انتصاره على ملك الفرس كسرى الغني عن التعريف أيضًا (Iyadi, 2019).

وقد اختلفت آراء الأمراء والملوك حول كتب الرسول ورسله إليهم. وكان ملك الروم هرقل ذا قوة ذكاء في موقفه من الدعوة الإسلامية، إذ دار حوار قيم أُجريت حوله العديد من الدراسات لتناوله من كافة جوانبه السياسية والفكرية والشرعية، والذي تحقق هرقل من خلال رسول رسول الله إليه بصدق نبوته (Salih, 2022). وقد تبين من الحوار العديد من الدروس التربوية الظاهرة والمخفية (al-Durar al-Sanniyah, 2022)، وهو ما سيتم تناوله واستعراضه في الآتي:

## 1. نص الحديث وروايته

لقد كان هرقل عظيم الروم يسمع أخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبار الدولة التي أنشأها في المدينة المنورة، وأراد أن يستطلع أخبار المسلمين فأمر جنوده أن يأتوا بأحدٍ من العرب يتحدث إليه ويسأله عن الأحوال، بينما كانت قافلة لأبي سفيان تمر ببلاد الشام وفلسطين فأتوه بها فحضر أبو سفيان بين يدي هرقل، فكان اللقاء الذي أراده هرقل ليستمع أكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت أحداث ذلك اللقاء بعد صلح الحديبية بين المشركين والمسلمين (al-Bashir, 2015).

ومن أجل دراسة وتحليل نص الحوار، لا بد أولاً من الاطلاع عليه وقراءته كما رواه الإمام البخاري (al-Bukhari, 1993, no. hadis: 3003) في الصحيح عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره: "أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارًا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادًّا فيها أبا سفيان وكفَّار قريش، فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه:

"فقال: أيكم أقرب نسبًا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبًا

فقال: أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن

هذا الرجل فإن كذبتني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذبًا لكذبت عنه.

ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟

قلت: هو فينا ذو نسب.

قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قطُّ قبله؟

قلت: لا.

قال: فهل كان من آباءه من ملك؟

قلت: لا.

قال: فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟

فقلت: بل ضعفاؤهم.

قال: أيزيدون أم ينقصون؟

قلت: بل يزدون.

قال: فهل يرتد أحدٌ منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟

قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

قلت: لا.

قال: فهل يغدر؟

قلت: لا، ونحن منه في مدّة لا ندري ما هو فاعل فيها.

قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة.

قال: فهل قاتلتموه؟

قلت: نعم.

قال: فكيف كان قتالكم إياه؟

قلت: الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه.

قال: ماذا يأمركم؟

قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق

والعفاف والصّلة.

فقال للترجمان: قل له:

سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها.

وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا، فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله

لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله.

وسألتك: هل كان من آباءه من ملك فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آباءه من ملك قلت

رجل يطلب ملك أبيه.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن

ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله.

وسألتك: أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل.

وسألتك: أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون, وكذلك أمر الإيمان حتى يتم.  
وسألتك: أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا, وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب.

وسألتك: هل يغدر فذكرت أن لا, وكذلك الرسل لا تغدر.  
وسألتك: بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج, لم أكن أظن أنه منكم، فلو أي أعلم أي أخلص إليه لتجشمت لقاءه, ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد: فأني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون".

قال أبو سفيان: فلمّا قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا، فقلّ لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، إنّه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موفياً أنّه سيظهر حتى أدخل الله عليّ الإسلام.

وكان ابن الناظور صاحب إيلياء وهرقل أسقفاً على نصارى الشام، يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس فقال بعض بطارقه: قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يحتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يحتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمحتن هو أم لا؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه محتن وسأله عن العرب فقال: هم يحتنون فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بجمص ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس

من الإيمان قال ردوهم علي وقال: إني قلت مقالي أنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل.

## 2. تحليل حوار هرقل مع أبي سفيان

لقد كان حوار هرقل مع أبي سفيان عميقاً، إذ إن كل أسئلته واستفساراته "استفسارات عاقل مجرب خبير بتاريخ الديانات وخصائص الأنبياء وسيرهم وشأن الأمم معهم وسنة الله في أمرهم، وصدقه أبو سفيان شأن العرب الأولين حياءً من أن يآثر الناس عليه كذباً" (al-Nadwi, 1425).

فقد بدأ استجواب هرقل لأبي سفيان أمام الجميع من العرب والرومان، وفي حضور عليّة القوم من الأمراء والوزراء والعلماء من الرومان. وفي هذا الاستجواب يسأل هرقل أسئلة يحاول بها أن يتيقن من أمر هذه النبوة التي ظهرت في بلاد العرب، هل هي نبوة حقيقية أم كذب؟ وهذه الأسئلة عبارة عن استنباطات عقلية، وهي مبنية على معلومات عن الأنبياء بصفة عامة، وعن هذا النبي بصفة خاصة كما جاء في التوراة والإنجيل. وهذا الحوار الذي دار بين هرقل زعيم أكبر دولة في العالم في ذلك الوقت وأبي سفيان زعيم قريش "نحن نحسبه من أعجب الحوارات في التاريخ، وهو عجيب من أكثر من وجه؛ لاهتمام زعيم أكبر دولة في العالم بأمر رجل يظهر في صحراء العرب، أو من حيث ذكاء الأسئلة ودقتها، أو من حيث ردود أبي سفيان المشرك -آنذاك- الذي كان يكره محمداً - صلى الله عليه وسلم - كراهية شديدة، أو من حيث تعليق هرقل على كلام أبي سفيان في آخر كلامه، أو من حيث رد فعل هرقل بعدما سمع كلمات أبي سفيان" (Fayyad, 2016).

إن انتشار الإسلام لم يكن أبداً بحد السيف وإنما كان بحد الأخلاق والدروس والعبر التي تركها لنا أجدادنا وأوائل المسلمين لتكون لنا نبراساً نسير في نوره نحو قيم الدين الإسلامي، دار الحوار بين هرقل وأبي سفيان وأخبر عنه أبو سفيان -رضي الله عنه- بعد إسلامه، فكان مما سأل عنه هرقل؛ قوة النبي، وعدد أتباعه، وفيما إن كان أحد من أتباعه يرتد عن دينه بعد اتباعه، وسأله عن صدق النبي من كذبه، وسأله عن نسبه صلى الله عليه وسلم، وكان الواضح من أسئلة هرقل رغبته بمعرفة دقائق الأمور عن النبي، وذلك يدل على أنه كان متبعاً للديانة النصرانية، وأن ذو علم وحكمة، وقد كانت إجابات أبي سفيان كلها صادقة، فأجاب أنه من أفضل الناس نسباً، وأنه لم يُعهد عليه كذب قط، وذكر له أن أتباعه ضعفاء لكنهم يتزايدون، ولم يرتد أحد منهم عن الدين بعد اتباعه (Akram, 2009). بلغ هرقل بعد لقائه بأبي سفيان كتاباً من النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو فيه إلى الإسلام ويرغبه بفضل الإسلام وأجره، ويجذره من التماذي في الكفر والباطل، ولما كان هرقل مهياً لأمر كهذا بعد ما سمع من أبي سفيان ما سمع من حسن صفات النبي -عليه السلام-؛ مال قلبه إلى الإسلام كما يذكر نفرٌ من أهل العلم، وأشاد بالنبي -عليه السلام- وحاول أن يناقش أمر الدين الجديد مع أقرب أتباعه إليه، لكن أتباعه نفروا نفرة واحدة حين

عرض عليهم ذلك، فخشي هرقل أن يُؤخذ منه حكمه ومملكته إن هو أصر عليهم بفكرته بالانضمام لدعوة النبي، فتراجع عن كلامه وبقي على دينه بعد ذلك (Shima, 2022).

### الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة الرحم الفكري بين الباحثين، وهي العطاء غير المحصور للعلماء والمفكرين، وكثيرة هي الدراسات التي تناولت موضوع حوار هرقل مع أبي سفيان رضي الله عنه، في بحوث مستقلة أو ضمن كتب أو دراسة عامة. وهي دراسات تتقاطع مع الدراسات الحالية كما سيتم بيان ذلك.

### عرض الدراسات السابقة:

الفكي (2015):

استهدفت كشف جوانب الصدق والأمانة لدى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من حوار هرقل وأبي سفيان، ومن أجل ذلك وظّف الباحث المنهج الوصفي التحليلي، عبر تحليل النص الحوارية وتأصيل القيم التي يتضمنها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد خصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كافتناع هرقل برسالة الإسلام انطلاقاً مما استشقه من القيم العالية لدى النبي صلى الله عليه وسلم، سواء في تعامله مع أصحابه وأعدائه أم في شخصيته وفي القيم التي يدافع عنها دين الإسلام.

دراسة محمد (2018):

وهدفت إلى التعرف على أساليب الدعوة والتعرف على الدروس الدعوية من هذا الحوار في العصر الحالي. ولأجل ذلك وظّف الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدعوة إلى عبادة الله وحده وترك الشرك بالله، وكذلك إبطال عادات الجاهلية وترك ما كان يعبد أبائهم. وكذلك أهمية الدعوة إلى أصول العبادات من الصلاة والزكاة، بالإضافة إلى الحث على مكارم الأخلاق.

دراسة صميذة (2019):

وهدفت إلى استنباط المعاني الدعوية من حوار هرقل وأبي سفيان رضي الله عنه. وقد وظّف الباحث لأجل ذلك المنهج الوصفي التاريخي الاستنباطي، في دراسة حوار هرقل وأبي سفيان وسياقه التاريخي، وذلك من أجل استنباط القيم والعبر الدعوية. وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج منها أن الحوار كان حوار استيضاح بين المتحاورين، وكان متميزاً بحسن النية؛ إذ كانت غاية هرقل المعرفة والاكتشاف لهذا الدين، كما أن الحوار تضمن مجموعة من التوجيهات التي تتعلق بالداعي والمدعو وبموضوع الدعوة، والتي يمكن الاستفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى.

الزهري (2020):

وتناولت بعض الاحداث التاريخية في ترجمة القرآن إلى لغات أخرى، ودلت على شيم الرسول وأصحابه من خلال الحوار الذي دار بين هرقل وأبي سفيان، والذي ارتأت منه جانباً من الاعتزاز بالنفس والتقدير الكامل لرسول الله وللدعوة الإسلامية وأنها ذات شأن بالغ الأهمية، وهو ما يدل على شئ أكبر من قوة الإيمان لدى رسل رسول الله في الدعوة التي يقومون بها من خلال نشر الدعوة الإسلامية.

الشيخي (2020):

تناول البحث موضوع دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، واقتصر على الدلائل الواردة في حوار هرقل لأبي سفيان رضي الله عنه، واتبع البحث المنهج الوصفي لتقرير الدلائل، ثم التحليلي لتحليل مضمون الحوار، ثم المقارن، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها: أن دلائل النبوة متنوعة وليست محصورة في طريقة واحدة.

### القيم والمضامين التربوية المستفادة من الحوار

في هذا الفصل يتناول البحث حوار هرقل مع أبي سفيان، وذلك من خلال تحليله ضمن سياقه التاريخي والموضوعي، ومن خلال استخلاص أهم القيم والمضامين التربوية التي يحملها. يذهب السرجاني (t.th) إلى أن "قراءة حوار هرقل مع أبي سفيان بشكل متأنّ نجد أنها تضم مجموعة من القيم التربوية الواضحة الجليّة، وأخرى مضمونة تعبر عن تفكير السائل أو المجيب واعتقاداته". ويمكن تحديد العديد من القيم والمضامين التربوية الجليّة التي يتضمنها هذا الحوار، والتي تشمل كل مجالات حياة المسلم، ومنها:

## 1. قيم مرتبطة بطلب العلم والبحث عن المعرفة:

إذ إن استفسار ملك الروم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه إنما يعبر عن قيمة طرح السؤال لاستبيان المعلومة المجهولة للشخص، وهي قيمة تربوية يجب تعليمها للطالب وغير الطالب من المسلمين، فمعرفة الأمر تساعد على فهم مجريات الأمور واكتشاف العلوم مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

وتنوع أسئلة ملك الروم عن عدة أمور من السؤال عن نسبه وأهله من الملوك، والسؤال عمّن اتبعه، وهل يرتدون، وكم عددهم،... إلخ جميعها أسئلة تحوي تفكيراً واعياً لعدة جوانب في المنهج الإسلامي من التعرف على صاحبه إلى القيم التي يتناولها إلى موضوعاته، وكل هذا له قيمة تربوية مهمة، وهي أن التعرف على أكبر قدر من المعلومات يساعد على اتخاذ القرار المناسب في شتى أمور الحياة.

وهذه القيم مهمة جداً في الوقت المعاصر، الذي صار فيه الدين والمعرفة الشرعية صعبة المنال بسبب الخلاف والاختلاف وظهور الجماعات والفرق التي يكفر بعضها بعضاً، ويضرب بعضها في بعض. وبالتالي لا بد للمسلم بشكل عام، ولطالب العلم خصوصاً أن يتحرى الاتصاف بقيم البحث عن الحقيقة والأدب في السؤال، والوعي بالتحديات التي تعيش فيها الأمة، وعدم الانجراف وراء الشبهات والفتن.

## 2. الإيمان بالقضايا والدفاع عنها:

لقد كانت إجابات أبي سفيان رضي الله عنه تتسم بقيم تربوية واضحة منها قوة الإيمان بالقضية وبالدين الإسلامي والتحدث بثقة، الرد باختصار والاستفاضة لإضافة معلومة قوية، وهو ما يعبر عن مدى إدراك أبي سفيان للسائل أمامه وفهم شخصيته وإجابته بشكل واضح جلي.

كما أن علم أبي سفيان رضي الله عنه بالإسلام وفهمه له كان عن معرفة، وليس فقط اندفاعاً وسطحية، وهذا ما يظهر في أجوبته على كل أسئلة هرقل، بشكلٍ جازم محدد لا تردد فيه ولا مؤاربة إلا للحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا مهمٌ جداً بوصفه قيمة تربوية، إذ إن الإيمان بقضية ما شرعية كانت أو فكرية لا بد أن يكون عن علم، وأن يكون بالحوار ومقارعة الحجّة بالحجة، وليس فقط إيماناً ودفاعاً يسقط في السطحية والتشدد (Awdah, 1985).

كما أن من القيم الواضحة في هذا الحوار والمتعلقة بالإيمان بقضية الإسلام وتبنيها، أن أبا سفيان كان تاجراً، ومع ذلك يفهم الإسلام ويعرف كيف يدافع عنه ليس كمسلم وإنما كصديق ومعتزف بعظمة هذا الدين. ونأخذ من هذا أن الدفاع عن الدين وفهمه الدقيق لا يرتبط بالدعاة فقط، وإنما هو لكل مسلم أيّاً كان عمله أو تخصصه. وهذا الأمر مهمٌ في الوقت الحاضر الذي كثرت فيه التخصصات العلمية، وأصبح الدين حسب فهم الناس يتعلق بالشيوخ والدعاة والأئمة "رجال الدين" فقط. وهذا مفهوم دخيل على المسلمين لا أساس له، فالدين والتدين

والفهم للدين واجب على كل مسلم ومسلمة أيًا كان وضعه وأيًا كان مجال عمله وعلمه. وهذا ما تحدّث عنه الأفغاني (1937) قائلاً: "فستعرف من كل ذلك أن هؤلاء التجار كانوا على اتصال بما كان يجري في زمنهم من أحداث سياسة، شديدي الاهتمام بذلك لما يعود على علاقتهم بالبلدان وعلى تجاراتهم. وكانوا ينقلون إلى بلادهم بعض ما يجدون في متاجرهم الخارجية من طرف وغرائب، ولعلمهم استفادوا من بعض الأنظمة الاجتماعية التي وجدوا عليها الروم أو فارس. بل ما يدرينا أن دار الندوة نفسها اقتباس مغير مصغر عن مجامع الروم الدينية والمدنية، فقد كان مجلسًا منظمًا".

### 3. الحوار يقدم توجه الإسلام ورؤيته التربوية الشاملة:

إن هذا الحوار يعطي ملخصًا شاملاً للدين الإسلامي بشكل عام، إذ إن هذا الحوار كافٍ للذين يريدون التعرف على الدين الإسلامي في أيّ زمان ومكان بصورة مختصرة موجزة، وهذا ما نستشقه مثلًا في هذا الجواب المقتضب (قال ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة). ففي هذا الجواب حصر لأهم أمور الدين وهي:

- الإيمان بالله وعدم الشرك.
- العبادات: الصلاة.
- المعاملات: الصدق.
- المعاشرات: الأخلاق، العفاف، صلة الرحم.

فهذه القيم هي أساس التربية الإسلامية ومقاصدها، وهي أساس المنهج الإسلامي الواضح اليسير، والسهل التطبيق، فلا يجب على المسلم إلا الإيمان بالله وعبادته والتخلق بأخلاقه في المعاملات والأقوال.

### 4. اعتناء الإسلام بالمستضعفين:

إن الدين الإسلام ولد في بيئة كانت فيه الكلمة العليا لعلية القوم وكباره، وللأغنياء من تجار الجزيرة العربية، وكان المستضعفون والفقراء يعيشون في الهامش، وكانوا يُستغلون ويُستعبدون ويتم التضحية بهم ليعيش الأغنياء وكبار القوم. وقد كان من الأيسر لهذا الرجل الذي يدعي النبوة أن يستغل هذا الوضع ويتقرب بدينه الجديد إلى هؤلاء الكبار والأغنياء، فبهم سيتمكن من نشر دينه وينال مكانة عظيمة بينهم. لكن لأنه رسول الله والمبعوث بدينه، فقد جاء متحدثًا هذا الوضع، من أجل أن يرفع الظلم عن المظلومين، ويقوم بإرساء نظام شرعي لا فضل فيه لأحد على أحد

إِلاَّ بِالتَّقْوَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (al-Qur'an, al-Nisa', 4:1). ولهذا لما أحس المستضعفون بأن هذا المنهج هو المنهج الذي يرفع عنهم الظلم الكبير ويحقق لهم إنسانيتهم، ورأوه أول منهج لا يميز بينهم بحسب المال والنسب واللون، دخلوا فيه أفواجا. ولعل هذه القيمة التربوية والفلسفية العظيمة هي ما يريد هرقل أن يستشفها، ولهذا سأل:

فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟

فجاء جواب أبي سفيان جازماً حازماً، دون تفكير في ماهية الجواب الأنسب لهذه الحالة:

بل ضعفاؤهم.

فلو كان أبو سفيان وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المهادنة والتملق، لكان الجواب بأنهم أشرف القوم، وذلك لدفع هرقل وهو من الأشراف ليدخل في هذا الدين. لكن لم يكن الأمر كذلك، لأن هذا الدين قيمته التربوية سماوية من عند الله وليست وليدة المواقف تتلون وتتغير حسب الموقف.

## 5. قيمة المساواة في الإسلام.

إن المساواة بين الناس حق منحها الله سبحانه وتعالى لجميع البشر، وطبقه عملياً الرسول عليه الصلاة والسلام، ولم يدع رسول الله فئة دون أخرى ولم يتكبر على الفقراء والمساكين، يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (al-Qur'an, al-Hujurat, 49:13). ولذا فالمساواة بين الرجل والمرأة، وبين الضعيف والقوي، وبين الغني والفقير، وبين العربي والعجمي، تظهر في تسوية الشرع بينهم في الجزاء الأخروي، فكل له نفس الجزاء المقرون بالعمل وبصلاحه، يقول الله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195) (al-Qur'an, Ali Imran, 3:195). ومن مظاهر التساوي المساواة في الجزاء الدنيوي، كالمساواة في الدماء، فالرجل يقتل بالمرأة، والمرأة بالرجل دون تفرقة بينهما. وكذلك بالنسبة لعقوبة السرقة التي يتساويان فيها، يقول تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38) (al-Baqarah, 2:38) وفي حد الزنا، (الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ

بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهَدَ عَدَاؤُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) (al-Qur'an, al-Nur, 24:2) (Abu Hajir, 1996).

فالحوار الذي دار بين هرقل وأبي سفيان سلط الضوء على هذا الأمر، إذ إن أبا سفيان وضح أن هذا الدين هو دين للناس كافة، وأنه لم يأت بشرائع لفئة دون أخرى، أو تعظم من فئة على حساب أخرى، فالإيمان بالله هو دعوة لكل الناس رجالاً كانوا أو نساء، ودين الله لكل الناس أغنياء كانوا أو فقراء، من علية القوم أو مستضعفيها.

## 6- أهمية قيمة القدوة في الإسلام:

إن مما تعاني منه الأمة الإسلامية اليوم على مستوى القيم التربوية والدعوية، هو زعزعة صورة القدوة لدى المقتدين، إذ إن القدوة في كثير من المرات لم تعد تعطي الصورة الناصعة لقيم هذا الدين التربوية. لأن الاقتداء هو أساس من أسس التربية الإسلامية القرآنية، يقول تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (al-Qur'an, al-Ahzab, 33:21)، ولهذا كان سؤال هرقل (قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا).

فالنبي صلى الله عليه وسلم قدّم قدوة حسنة قبل نزول الوحي وليس بعد نزوله فقط، وكذلك الداعية إلى الله؛ وهنا نتحدث عن الداعية بشكل عام، والذي يجب أن يتحقق في كل مسلم يبلغ عن نبيه ولو آية؛ لا بد أن يضع مفهوم القدوة نصب عينيه، وأن يبني عليه قيمه وأقواله وأفعاله، وأن يؤسس عليه منهجه التربوي. يقول ابن القيم مشدداً على هذا الأمر: "علماء السوء جلسوا على أبواب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم، ويدعونهم إلى النار بأفعالهم، فلما قالت أقوالهم للناس: هلموا، قالت أفعالهم: لا تسمعوا منهم، فلو كان ما يدعون إليه حقاً، كانوا أول المستجيبين له، فهم في الصورة أدلاء، وفي الحقيقة قُطَاعُ طَرِقٍ" (Ibn al-Qayyim, 2019).

## 7. أهمية الدعوة إلى الله تعالى وقيمتها

فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلما سأل هرقل (ماذا يأمركم) أجاب أبو سفيان: (اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً) فلا نعبد ملكاً أو شجراً أو حجراً، قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (al-Qur'an, al-Anbiya', 21:25).

## 8. قيمة الصدق

فهو من أهم القيم التربوية التي تضمنها هذا الحوار، ويتجلى في (وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله)، وقول أبي سفيان رضي الله عنه: (فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذبًا لكذبت عنه)، وفيه استفحاح الكذب في الفطرة، وعند جميع الشعوب والأمم.

## 9. فوائد وإشارات تربوية متنوعة، ومنها:

الذكاء التفكيري في إجراء الحوار والتدرج في الأسئلة. الدقة في طرح السؤال (مثال: قول هرقل: ماذا يأمركم؟) الإجابة التوضيحية لتأكيد المعنى المرتبط مثل قول أبي سفيان: (اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا، وتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة). التفكير الناقد لمجريات الحديث مثل قول هرقل: (فهل يترد أحدٌ منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟) (وهل يغدر؟) الإيمان السليم بالرد السريع وبدقة على الأسئلة. الإسلام دين التهذيب الذي جاء لإبطال كل العادات السيئة من فواحش وقطع أرحام وأكل الضعيف فالجميع سواسية كأسنان المشط.

## نتائج الدراسة

إن دراسة هذا الحوار الخالد بين الصحابي أبي سفيان مع هرقل ملك الروم، قد كشف ما فيه من معاني وعبر تربوية مهمة كثيرة، يمكن إيجازها في الآتي:

1. حوار هرقل مع أبي سفيان إنما هو حوار لتوضيح المجهول لهرقل، فهو يسأل عن حياة النبي ويستبين مكانته بين قومه، وكان أبو سفيان يجيب ويوضح له.
2. اختيار الرسل لنشر الدعوة والذين يحملون رسائل الأنبياء ليس بالضرورة أن يكونوا أغنياء بل الواجب أن يكونوا ذوي أصل طيب وإيمان قوى.
3. كل الرسل يحملون دين الله وهو الإسلام وقد تجددت الدعوة على يد سيد المرسلين.
4. الأنبياء جاءوا هداية الناس إلى الله وليس للقصور والجاه.
5. أتباع الحق غالبًا من الضعفاء فهم أسرع من الآخرين استجابة للحق.

6. إحساس الإنسان بالرفعة والسيادة على الناس يكون سببًا للبعد عن الحق، كما فعل هرقل الذي صدّق نبوة الرسول ورغب في اعتناق الإسلام إلا أن رجاله ومستشاريه ردوه.
7. تُضمّن الحوار العديد من القيم الأخرى، كالاعتزاز بالدين الإسلامي وقيمه القومية، والاعتزاز برسول الله صلي الله عليه وسلم، والتعبير دون رهبة من الملوك والأمراء عن سمو أخلاق الرسول، والافتخار بكون الإنسان مسلمًا، بالإضافة إلى الفطنة والذكاء في طرح الأسئلة والتعرّف على أساليب الحوار في الإسلام، إلى جانب الثبات على الحق، والصدق والأمانة والصبر والشجاعة، وتبني قضية الإسلام كقضية أساسية.

## References

- 'Awdah, 'Abd al-Qadir. 1985. *Al-Islam bayn Jahl Abna'ih wa 'Ajz 'Ulama'ih*. Al-Ittihad al-Islami li al-Munazzamat al-Tullabiyyah al-Khamisah.
- Abu Hajir, Majid Mahmud. 1996. *Al-Mar'ah wa al-Huquq al-Siyasiyyah fi al-Islam*. Riyad: Maktabah al-Rushd li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Al-'Umrani, 'Abd al-Ghani Muhammad Isma'il. 2014. *Usul al-Tarbiyyah*. San'a': Dar al-Kitab al-Jami'i.
- Al-Afghani, Sa'id. 1937. *Aswaq al-'Arab fi al-Jahiliyyah wa al-Islam*. Dimashq: Al-Maktabah al-Hashimiyyah li Ashabiha Muhammad Hashim al-Katbi Wa Sharikatuhu.
- Aslih, Muhammad. 1430. *Madamin Tarbawiyyah Mustanbatah min Kitab Mukhtasar al-Taghrib wa al-Tarhib li al-Imam ibn Hajar al-'Asqalani*. Tesis Sarjana. Kulliyah al-Tarbiyyah, al-Jami'ah al-Islamiyyah, Gaza.
- Fayyad, Sharif Mus'ad 'Abd al-Fattah. 2016. *Manhaj Dirasah al-Adyan bayn al-Shaykh Rahmat Allah al-Hindi wa al-Qis Fandar*. Tesis Sarjana. Qism al-Falsafah al-Islamiyyah, Kulliyah Dar al-'Ulum, Jami'ah al-Qahirah, Mesir.
- Hasinah 'Iyad. 2019. *Kitab Tarikh Harqul Aqdam Masdar li Tarikh al-Futuh al-Islamiyyah 'Arad wa Naqad wa Taqdim. Afaq li al-'Ulum 4: 63-71*.
- Ibn 'Isa, Muhammad al-Mahdi, Baghdadadi, Khayrah. 2018. *Al-Manhaj al-Kayfi fi al-Ma'rifah al-Susiyulujiiyyah al-Fahm wa al-Ta'wil bayn al-Falsafah wa 'ilm al-Ijtima'*. *Majallah al-Bahith fi al-'Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima'iyah* 10(1): 983-994.
- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan 'Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin 'Abd al-Wahid al-Shaybaniyy al-Jazariyy, 'Izz al-Din. 1997. *Al-Kamil fi al-Tarikh*. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabiyy.
- Ibn al-Qayyim, Abu 'Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub ibn Qayyim al-Jawziyyah. 2019. *Al-Fawa'id*. Riyad: Dar 'Ata'at al-Ilm.
- Ibn Hisham, 'Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub al-Hamiri al-Mu'afiri, Abu Muhammad, Jamal al-Din. 1995. *Al-Sirah al-Nabawiyyah*. Beirut: Dar al-Jil.
- Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman. 1981. *Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa man 'Asirih min Zawi al-Sha'n al-Akbar*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din. 1414. *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar Sadir.
- Muhammad Amin. 2014. *Al-Sahabi Mu'awiiyyah bin Abi Sufyan. Al-Majallah al-Urduniyyah fi al-Dirasat al-Islamiyyah* 4(11): 298-571.
- Mustafa, Isra' Salih. 2022. *Al-Sira'at al-Dakhiliyyah qabl Zuhur al-Duwal al-Mustaqillah fi al-Mashriq al-Islamiyy*. *Majallah Kulliyah al-Adab, Jamiah Aswan* 13(1): 261-286.
- Mustarja' Shama, Tariq & Maryam Salamah Kar. 2022. *Anthulujiiyya al-Tarjamah al-'Arabiyyah*. Al-Markaz al-'Arabiyy li al-Abhath wa Dirasah al-Siyasiyat.

<https://www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/anthology-of-arabic-discourse-on-translation.aspx>

- Al-Nadwi, 'Ali Abu al-Hasan bin 'Abd al-Hay bin Fakhr al-Din. 1425. *Al-Sirah al-Nabawiyah*. Dimashq: Dar Ibn Kathir.
- Qaduri, Zafir Akram Qaduri, Musa, Samahir Yahya. 2009. Abu 'Amir al-Rahib. *Majallah Diyali li al-Buhuth al-Insaniyyah* 1: 491-523.
- Samidah, Khalid Muhammad Hamdi. 2019. Hawliyyah Kulliyah al-Da'wah al-Islamiyyah. *Al-Qahirah* 14(31): 334-348.
- Al-Shaykhi, Musa. 2020. Dala'il al-Nubuwwah min Khilal Hadith Harqul li Abi Sufyan Radiya Allah 'Anhu. *Majallah Abhath* 19: 269-305.
- Al-Zahri, Anji. 2020. Al-Dalalah al-Sarfiyyah wa al-Tarikhiiyyah fi Tarjamah al-Qur'an ila al-Lughah al-Indunisiyyah. Tesis Sarjana. Kulliyah al-Dirasat al-Islamiyyah, Jami'ah Hammad bin Khalifah.